

الا باعتباره مؤلفا لتلك المقالات التقليدية التي تشيع فيها روح التريية
الزيتونية، مثل « حياة سيدنا محمد »، و « روح القرآن ». (30)

أما كتاب « تونس الشهيدة » فهو إنتاج مخطط تماما، وهو على
غير العادة، تتضح فيه قوة الإقناع، والحدة الجدلية، وهو يفضح
كل أوزار النظام الفظيع للاضطهاد الاستعماري، ويفصل برنامج
عمل دقيقا قادرا على أن يسير بالبلاد الى التحرر الوطني،
والبرنامج الذي صدر بعد ذلك بوقت قصير، وهو برنامج الحزب
الدستوري، انما كان صورة طبق الأصل للمطالب الواردة في هذا
الكتاب. والتي التزم الحزب بتأييدها وتقديمها للبلاد. (31)

على الدوعاجي

والواقع أنه لم يظهر في تونس على امتداد الربع الأول من
القرن العشرين إنتاج على جانب كبير من الأهمية في مجال النشر
الفني. اذ لم يبدأ التونسيون في التعرف على هذا اللون من الإنتاج
الا في بداية الثلاثينات، حينما ظهرت القصص الأولى لعلي
الدوعاجي (1903 - 1948). (32)

بدأ علي الدوعاجي حياته الخاصة بالعمل التجاري، ثم أخذ في
تثقيف نفسه، ثم اشتغل بالصحافة.

والنشاط الإبداعي الكبير لعلي الدوعاجي يتجلى إبان عمله
بالإذاعة التونسية، اذ كان يعد البرامج الإذاعية وخلال ذلك كتب